

الفقه الميسر - الصيام ٧ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله رسوله ايهـا الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - 00:00:05
ولا نزال مع احكام الصيام ومر معنا الركن الاول من اركان الصيام الا وهو النية. عرفنا بعض الاحكام المتعلقة بالنية ثم الركن الثاني للصيام الامساك عن المفطرات. وهذه هي حقيقة الصيام. والامساك عن المفطرات. وان كان - 00:00:26
تركا يعني الصائم في الحقيقة يتترك الطعام والشراب والمفطرات فهذا الترك في الحقيقة الى فعل الصائم هو الذي فعل هذا الترك.
ولهذا هنا مسألة آآ تتفرع عن هذه القضية لو ان صائماً اغمى عليه جميع النهار - 00:00:52
او مثلاً اجريت له عملية طويلة جداً من قبل الفجر الى ما بعد المغرب مثلاً كان في البنج العملية طويلة ثم البنج استمر معه ولا لم يفق ولو لحظة من النهار - 00:01:18

وان كان قد نوى ان يصوم هذا اليوم لكنه ما استيقظ ابداً ولا لحظة. او استيقظ ولو لحظة وشعر بنفسه وقال انا في هذا اليوم انا صائم لاني نويت من الليل ثم اغمى عليه كل النهار لكنه افاق جزءاً من النهار فهذا صيامه صحيح - 00:01:36
لكن هنا المسألة لو انه لم يفق ولا جزء من النهار من قبل الفجر الى ما بعد المغرب وهو مغمى عليه او في البنج هذا عند جماهير العلماء انه لا صيام له وعليه ان يقضى هذا اليوم. لماذا؟ قالوا لأن حقيقة الصوم هي الامساك عن - 00:01:56
مفطرات مع النية. وهذا الصائم في الحقيقة ما امسك نعم هو ما افطر لكنه لم يصدر منه هذا الفعل وهو الامساك. والترك عند جماهير اهل العلم يعتبر فعلاً كما قال الله تعالى عنبني اسرائيل قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. وقال الله تعالى وقال الرسول يا رب ان - 00:02:16

اتخذوا هذا القرآن مهجوراً. الذي يتترك قراءة القرآن هذا فعل يأثم عليه مع انه مجرد ترك. فكذلك حقيقة الصيام انها الترك للمفطرات وهذا الترك لابد ان يكون آآ الصائم آآ مستيقظاً حتى يعرف انه ترك آآ - 00:02:42
نيته هذه المفطرات حقيقة يعني ترك هذا حقيقة في النهار حتى آآ يصح ان يقال عنه صائم او طيب اذا هذا الركن الثاني الامساك عن المفطرات. ما هي المفطرات؟ هذى من اهم الاحكام والقضايا المتعلقة بالصيام. المفطرات على - 00:03:02
سبيل الاجمال الأكل والشرب وما يلحق بهما. لأن الله يقول وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الفجر.
ثم اتموا الصيام الى الليل ثم آآ المفطر الثاني القيء عمداً - 00:03:24
والمفطر الثالث الجماع وكذلك الانزال والمفطر الرابع الحيض والنفاس فهذه اربعة مفطرات على سبيل الاجمال. وهنا آآ نأتي الى تفصيل بعض المسائل المتعلقة بهذه المفطرات بالنسبة للأكل والشرب او سبلي الاجمال. وهذا من رحمة الله تعالى بنا كما ثبت في مما فيه تغذية لجسم الانسان - 00:03:42

وهذا آآ هو حقيقة الصيام لأن الصيام آآ الصائم يتترك في صيامه او هذه المفطرات المطعومات يتجرد من الدنيا. وهنا بعض المسائل من اكل او شرب ناسياً فصيامه صحيح عند جماهير العلماء ولا قضاء عليه ولا شيء عليه. وهذا من رحمة الله تعالى بنا كما ثبت في حديث ابي هريرة - 00:04:13

وفي المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه. وهذا يدل على ولا شيء عليه وهذا افتى به جماعة من الصحابة - 00:04:45

ولا يعرف له مخالف كابي هريرة وابن عمر وعلي رضي الله عنهم. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. لو ان الصائم كلف بان اه يقضى الصوم
اه اه يقضي اليوم الذي افطره نسيانا فهذا فيه يعني - 00:05:07

مشقة في الحقيقة لكنك اذا رأيت صائما يأكل ويشرب وهو ناسي فيجب عليك ان تذكره ما تقول هذا اطعمه الله سقاء اتركه لا يجب
عليك ان تذكره وهو لا شيء عليه في هذا. هنا ايضا مسألة مهمة جدا وهي من اكل - 00:05:27

او شرب قبل غروب الشمس. وهو يظن ان الشمس قد غربت وان المؤذن قد اذن اه المغرب وتأمل لم يفطر ناسيها ويتحقق الان يقول
انا افطر الان لان الشمس قد غربت - 00:05:47

اعتقد ان وقت الصيام قد انتهى فاكل او شرب وكذلك مثل هذه المسألة لو انه كان يتسرح وهذه تحدث آآ مثلا آآ قام من نومه ورأى
الساعة انه لا يزال قبل آآ الفجر مثلا - 00:06:10

باقي نصف ساعة واكل وشرب وهو يتسرح اذا به يسمع اقامة الصلاة اذا بالساعة قد تعطلت ولهذا ما شعر بنفسه هو الان يعتقد انه
يأكل ويشرب في الليل. وفي الحقيقة الفجر قد طلع - 00:06:29

وهو قد اخطأ في هذا فهذه المسألة مهمة. جماهير اهل العلم من الائمة الاربعة واكثر العلماء يقولون يمسك هذا اليوم لكن يجب
عليه ان يقضي هذا اليوم. عليه ان يقضي هذا اليوم. ويدل على هذا - 00:06:48

حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها عند البخاري قال افطروا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس
يعني في يوم غيم والصحابة يحرضون على تعجيل الفطر محافظة على السنة. ثم اذا بالشمس قد طلعت بقي - 00:07:10
جزء من الشمس يعني ما غربت الشمس. قيل لهشام اه هشام ابن عروة قيل له فامرروا بالقضاء وهو احد رواة الحديث. فقال بد من
القضاء. يعني لابد من القضاء. آآ - 00:07:32

ايضا قال في رواية لا ادرى اقطوا ام لا لكن افتى هشام بن عروة بأنه لابد من القضاء وهذا الذي سار عليه جماهير اهل العلم وهذا
ايضا ثبت عن عمر رضي الله عنه كما عند مالك في الموطأ انه في يوم من الايام ايضا آآ استعجلوا بالفطر ثم اذا - 00:07:50
الشمس قد طلعت من وراء الغيم. فقال عمر رضي الله عنه الخطيب يسير يعني قال الامام مالك رحمه الله تعالى قضاء يوم واحد
يسير. يعني تقضي يوم بدل هذا اليوم هذا امر يسير. اه - 00:08:10

اهاما اللفظ الذي جاء اه والله لا نقضيه ما تجأنسا لاثم يعني هذا اللفظ فيه شذوذ كما نبه على هذا بعض العلماء فإذا هذا ثبت عن
عمر رضي الله عنه. وهو الذي عليه جماهير اهل العلم. وهذا احوط للصائم. نقول نعم - 00:08:27

اكمل هذا الصوم اكمل صيامك لكن آآ طبعا هذا فيه احترام لحرمة الشهر تكمل الصيام لكن تقضي هذا اليوم فهذا احوط وهذه مسألة
قد تحدث الصائم. تكون الساعة متقطعة او مثلا قبل الغروب بخمسة دقائق عشر - 00:08:47

والدقائق اه ربما يسمع اذانا من الساعة يظن انه قد اذن المغرب يأكل ويشرب ثم يتبين له ان باقي اه عن اذان المغرب وقت طويل ربع
ساعة وعشرة دقائق. فهنا لا شك ان الشمس لم تغرب بعد. فهنا نقول امسك لكن اقضى هذا - 00:09:07
اليوم لكن لو انه كان قبل ثواني يعني افطر آآ سمع اذانا من الساعة ثم اذن المؤذن بعد ثوانٍ فهذا مما يتسامح فيه لان اه يعني لا شك
ان هذه اه التقديرات والاذان يعني امر تقريري. لانك لا ترى - 00:09:27

غروب الشمس يعنيك ما دام انه مجرد ثواني فالامر يسير. والله اعلم كذلك من المفترضات اه القيء عمدا وهذا اه الذي عليه جماهير
أهل العلم ان الانسان اذا استقاء يعني وضع اصبعه - 00:09:47

في فمه حتى يخرج ما في معدته وهذا في الحقيقة ما يفعله الصائم الا اذا اضطر اليه يعني اذا كان مريضا وارد ان يخرج ما في
بطنه اضطر الى هذا فهذا له حكم المريض وعليه ان يقضي هذا اليوم - 00:10:06

اه طبعا اذا فعل هذا بعذر اه ليس عليه امساك هذا اليوم لانه مريض يفطر في هذا اليوم ثم يقتضيه لكن آآ نفرض انه لو فعله بدون عذر.
هكذا تلاعا - 00:10:25

وافطر فهنا يلزم بامساك هذا اليوم مع قضائه اما اذا غلبه القيء يعني زرعه القيء يعني ما فعل هذا عمدا فهذا لا يفطر عند جماهير

العلماء وعليه ان يغسل يعني فمه ما يبقى من القيء حتى لا يبلعه مرة اخرى - [00:10:39](#)
ويidel على هذا ما ورد في حديث ابي هريرة وان كان بعض العلماء كالامام احمد يعيّل هذا الحديث يعني يذكر ان هذا الحديث ليس مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من كلام - [00:11:05](#)
ابي هريرة وكذلك ثبت من كلام ابن عمر ومثل هذا الحكم لا يقال بالرأي الصحابة رضي الله عنهم اخذوا من النبي صلى الله عليه وسلم قال اه من زرعه القيء - [00:11:16](#)

فلا قضاء عليه يعني من غلبه القيء لا قضاء عليه ومن ومن استقاء فليقضى ومن استقاء يعني متعمدا فليقضى طبعا آآ هذا بالنسبة لمن اكل او شرب ناسيا عرفنا الحكم لكن من افترط متعمدا في نهار رمضان - [00:11:28](#)
فهذا عليه ان يتوب الى الله توبة نصوحا وهو على خطر عظيم لأن الصيام ركن من اركان الدين والنبي صلى الله عليه وسلم آآ رأى رجالا وهذا عذاب في الحياة البرزخية رأى رجالا معلقين من عراقيبهم - [00:11:51](#)

هكذا منكوسين مشقة اشداقهم يعني افواههم تسيل اشداقهم دما وقال النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء؟ فقال جبريل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم فهذا امر خطير جدا وللاسف ربما ترى بعض المسلمين وان كان هذا قليل والحمد لله لكن هذا يوجد بعض الشباب يتهاون في - [00:12:10](#)

في دين الاسلام ولا يبالي لا بصلة ولا بصيام ما تجده حتى في نهار رمضان الصبيان يصومون وهو يفطر. لماذا ما يتحمل ان يترك الدخان او يترك هذه المعااصي والعياذ بالله اه تجده لا يبالي حتى بالصيام والعياذ بالله فهذا عليه ان يتوب الى الله تعالى توبة نصوحا وان يقضي - [00:12:36](#)

الايات التي افطرها عمدا حتى لو قال انا افطرت رمضانات كثيرة مثلا افطرت عشر سنوات ما صمت. رمضان بدون عذر فنقول يجب عليك ان تقضي هذه الرمضانات كلها هكذا الواجب عليك - [00:13:00](#)
حتى تلقى الله تعالى وليس في ذمتك شيء وهذا يسير على من يسره الله عليه. تحسبها عندك ثلاثة يوم مثلا على فرض انها ثلاثة في كل سنة في عشر سنوات هذه ثلاثة مئة يوم وهكذا تصوم يوم تفطر يوم تصوم ايام متتابعة بقدر استطاعتك - [00:13:18](#)
يسارع الى القضاء ما تمر عليك سنتين او ثلاثة او وانت قد قضيت الذي عليك ثم ايضا آآ من المسائل هنا بالنسبة اه ما يتطاير من الغبار او ذبابة دخلت في فم الصائم هكذا بدون عمد. فهذا لا يفطر بالاجماع - [00:13:39](#)

كذلك اذا تمضمض الصائم فالبلل الذي يبقى بعد المضمضة فهذا اه معفو عنه لانه يسير جدا نعم عليك ان آآ تخرج اه وتتصدق يعني بعد المضمضة ولو يسيرا اذا وجدت شيئا يعني رطبا كثيرا من الماء - [00:13:59](#)

حتى تحرز مما بقي. هذا بقدر استطاعتك لكن بعد ذلك يعني الذي يبقى بعد المضمضة هذا شيء يسير. ليس على الصائم فيه شيء كذلك النخامة التي تنزل يعني من اه يعني الدماغ او تكون في الحلق هذه يعني عند اه - [00:14:18](#)

بعض العلماء انها لا تفطر مطلقا اه لانها اه يعني تشبه بالريق تلحق باللعاب كما ان الصائم عندما يتطلع لعابه فهذا لا يفطرون كذلك هذه النخامة يعني تلحق بالريق اه وان كان الاخطبوط يعني انه اذا لفظها وصلت الى لسانه - [00:14:40](#)

الاولى ان يلفظه لا يتطلع لان بعض العلماء يقول اذا اه خرجت الى اللسان ثم ابتلعها فهي تفطر هذا قول بعض العلماء لكن يعني الاقرب ان حتى هذا لا يفطر كما ذكره يعني بعض العلماء المالكية وغيرهم لانها تلحق بالريق في الحقيقة لكن - [00:15:03](#)
في الدين طيب وكذلك الطعام المتبقى بين الاسنان. مثلا انت بعد السحور ربما تبقى بين اسنانك شيء من الطعام فهذا ايضا ان كان يسيرا لا يمكن التحرز منه يعني يجري مع اللعاب - [00:15:24](#)

ويبلعه الصائم بدون شعور فهذا ايضا ليس عليه فيه شيء بشرط انك لا تقصد ان تبتلعه ويكون يسيرا ويعجز عن اخراجه او تمييزه فهذا يعني لا شيء عليه فيه. وكذلك ايضا الدم الذي يكون في اللثة ممكن يخرج من اللثة او الاسنان شيء من الدم. فيختلط - [00:15:43](#)

اللعاب هذا يشق التحرز منه. فهذا ايضا يعني ليس آآ عليك فيه شيء وآآ ايضا المعجون بالنسبة للصائم يعني هذا مثل السواد اه

السواك يجوز للصائم في اي ساعة من ليل او نهار وان كان بعض العلماء يكره ان يستنك الصائم يعني - [00:16:06](#)
آآ في صيامه حتى لا يذهب هذه الرائحة الطيبة اه او اسف حتى لا يذهب هذه الرائحة المستكرهه البعض الان يقول بعد الزوال يكره
لان هذه الرائحة طيبة عند الله تعالى. اطيب عند الله من ريح المسك. فانت تذهبها بالسواك - [00:16:30](#)

لكن يعني الصحيح انه يستحب السواك للصائم اه لان الاحاديث عامة في السواك آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول السواك مطهرة
للفم مرضاة للرب آآ قال البخاري ولم يخص الصائم من غيره - [00:16:48](#)

وثبتت اثار عن الصحابة في هذا كما آآ قال زياد بن حذير رحمه الله قال ما رأيت رجلا ادأب للسواك من عمر ابن الخطاب وهو صائم.
ولكن بعود قد يعني يابس - [00:17:07](#)

وكذلك اه ابن عمر رضي الله عنه اه انه لم يكن يرى بأسا بالسواك للصائم هذا جائز وآآ المعجون كذلك لا يفطر الصائم لانه يستعمل في
الفم ولكن اه الاحسن وال الاولى ان يستعمله قبل اذان الفجر - [00:17:22](#)

لان المعجون ربما يكون له نفاذ قوي. وينزل الى الحلق بدون ان تشعر اه نقول الاولى ان يستعمله بعد السحور قبل اذان الفجر يتهدى
لهذا حتى يعني يحتاط لصيامه لكن على فرض انه اذن عليه الفجر ولا تزال في فمه شيء من بقايا الطعام ويريد ان يزيلها بهذا
المعجون والفرشة - [00:17:46](#)

ربما آآ او هنا آآ طبعا يجوز له ان يستعمل الفرشة. لو استعمل فرشة خالية بدون معجون مثلا مع المضمضة فهذا طيب لو استعمل
معجون لكن يضع معجونا خفيفا ولا يبالغ يعني في المضمضة وادخال المعجون الى اقصى الفم - [00:18:13](#)

لا لا بأس اني مثلا يفرش اسنانه التي في المقدمة. ثم يتمضمض ثم يخرج ما تبقى من طعام. بدون معجون مثلا فالملهم على المسلم ان
يحتاط لصيامه ثم ايضا اه هناك اه في الحقيقة مسائل - [00:18:32](#)

اه معاصرة تتعلق بالمفطرات في الصيام اه من الادوية من القطرات التي يستعملها المريض لان في اذنه لعينه من التحاميل من
التخدير غسيل الكلى وتحليل الدم وغير ذلك من المسائل - [00:18:51](#)

التي يحتاج اليها الصائم لكن الوقت في الحقيقة ادركنا ولعلنا نؤجل هذه المسائل في الحلقة القادمة باذن الله. نسأل الله تعالى ان
يتقبل منا صيامنا وقيامنا وان يجعلنا في شهر رمضان من الفائزين - [00:19:12](#)

المرحومين المقبولين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:29](#)